جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي)
أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد

معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي»
أ.د. حسن حميد عبيد - أ.د. سلام مجيد فاخر

لفظ «العفو» في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}..
أ. سوسن خيري الراوي

دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية)
أ.م.د. عمر ياسين علي

سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه
أ.م.د. قصي مساهر محمد

علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة
أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي

نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير
م.د. بلال عبد الرزاق حميد

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الثاني - العدد الخامس والخمسون
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

الجزء
٢

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2026 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الثاني»

رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرُ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة.

فيه تتنزّل الرحمات، وتُضاعف الحسنات، وتُقال العثرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلّق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين.

هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنّت به القلوب، واستقامت به السبل.

في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذّب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير

المحتويات

١. لفظ «العفو» في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩] (دراسة تفسيرية مقارنة) ١١
أ. سوسن خيري الراوي .....
أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي .....
٢. معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي» ٤١
أ.د. حسن حميد عبيد.....
أ.د. سلام مجيد فاخر.....
٣. الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي) ٦٩
أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد.....
٤. علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة ٩١
أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي .....
٥. دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية) ١٢٣
أ.م.د. عمر ياسين علي .....
٦. سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه..... ١٥١
أ.م.د. قصي مساهر محمد .....
٧. نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير..... ١٩٣
م.د. بلال عبد الرزاق حميد .....
٨. علوم القرآن عند الإمام الرضا (عليه السلام) (دراسة تحليلية في المنهج والمفاهيم)... ٢١٣
م.د. رائد عكلة حلبوت الزيدي .....
٩. رسولنا الكريم ... رحمة للعالمين رؤية في الأحاديث النبوية الشريفة ٢٢٩
م.د. رقية برهان مصطفى.....

١٠. جدلية العقل والنقل بين المدارس الإسلامية والتيارات الفلسفية المعاصرة..... ٢٥٣
م.د. عبد الكريم جاسم حسين .....
١١. عيسى عليه السلام في القرآن وتلقّي الغرب النصراني قراءة في أفق الحوار التفسيري.... ٢٧٩
م.د. عدنان مهدي حمد .....
١٢. إذا الفجائية في سياقات القرآن الكريم ٣١٧
م.د. مصطفى أديب عبد الرحمن الزهاوي .....
١٣. تعارض أقوال البزار في الراوي الواحد من خلال تهذيب التهذيب ٣٤١
م.د. مها سعد فياض.....
١٤. المقاصد الشرعية بين التنظير والتنزيل ٣٦٥
م.د. نذير رزوقي مصطفى.....
١٥. حق الحياة والأمن الشخصي في السنة النبوية وأثرها في تحقيق العدالة التشريعية ... ٤٠٧
م.د. هدى عبد الواحد جاسم.....
١٦. الصرف القرآني بين القياس والسماع مراجعة نقدية لمواضع الخلاف ٤٣٣
م.م. حفصة شهاب أحمد .....
١٧. التنويع في إستراتيجيات تدريس اللغة العربية وعلاقته بدافعية التعلّم لدى طلبة المرحلة المتوسطة ٤٦٩
م.م. رحيق عيسى محمد عباس الشيخلي .....
١٨. رسالة مد الباع في إعراب: «إلا ذراع» للشيخ العالم العلامة العمدة البحر الفهامة يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله الشاوي المغربي الجزائري المالكي (دراسة وتحقيق) ٤٩١
م.م. صالح حميد سفاح مشوح .....
١٩. ظَاهِرةُ الإبهامِ فِي الضَّمائِرِ سُوْرةِ القَدْرِ أُنموذّجًا ٥١٩
م.م. غفران قاسم علوان .....
٢٠. دور الفكر الإسلامي في بناء الإنسان وإستدامة عمارة الأرض ٥٤١
م.م. هشام صبحي حاتم .....

رسولنا الكريم ... رحمة للعالمين
رؤية في الأحاديث النبوية الشريفة

إعداد الباحثة

م.د. رقية برهان مصطفى

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية

Our Noble Prophet is a mercy to the worlds

A vision in the noble prophetic Hadiths

D. Ruqaya Burhan Mustafa

Al Mustansiriya University/ College of Basic Education

Department of Islamic Education

dr.ruqaya.burhan@uomustansiriyah.edu.iq

07703212471

تاريخ استلام البحث: 5/1/2026

الملخص

وُصِفَ رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم» في القرآن الكريم وصفًا مميزًا، لم يكن لأحدٍ من البشر أن يصفه بوصف مثله، فقد كرَّمه الله بوصفه بصفات كثيرة؛ وأهمها وأقربها إلى القلب صفة الرحمة. . . فقد ذكر رب العزة أنه أرسل رسوله الكريم محمد «صلى الله عليه وسلم» رحمة للعالمين. . . رحمته عامة شاملة لجميع المخلوقات، الأنس والجن، المسلمون والكفار، الكبار والصغار، الآباء والأبناء، بل حتى الحيوانات والنبات والجماد، رحمة في الدنيا ورحمة في الآخرة بأمته، خوفه عليهم وبكاؤه ورجاؤه وتوسله بربه أن يسلم أمته من النار. . . فهل من متعظٍ يا أمة محمد.

الكلمات المفتاحية: (الرحمة، رسولنا الكريم محمد «صلى الله عليه وسلم»، الفوائد المستنبطة).

Abstract:

Our noble Prophet Mohammed (may God's prayers and peace be upon him) is described in the Holly Qur'an in a specific way, nobody could describe with a description like him. God honored him by describing him with many qualities. The most important of them and the closest to the heart is the quality of mercy. The Lord of Glory has mentioned that he sent his noble prophet Mohammad (may God's prayers and peace be upon him) as a mercy to the worlds. . His mercy is a general and comprehensive for all creatures, humans and Jinn, Muslims and infidels, adults and young, parents and children, and even animals, plants and inanimate objects, as a mercy in this world and mercy in the afterlife for his nation, his fear for them, his crying, his hope and his please to his Lord to save his nation from Hell.

Is there anyone who takes heed?

Keywords: Mercy, our Noble Prophet Mohammed (peace be upon him), taken benefits.

المقدمة

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين»، وبعد:

الرحمة. . صفة عظيمة حضَّ الإسلام عليها، وجعلها من القيم الإنسانية التي يجب أن يتحلى بها المسلم في معاملاته مع جميع المخلوقات، سواء كانوا من البشر أو الحيوانات أو حتى المزروعات والجماد، وقد ورد كثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على أهمية الرحمة وفضلها في الدنيا والآخرة، انتقيتُ بعضًا منها لأبيّن رحمة رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم» بالمخلوقات كافة، وهي نماذج مبسطة تدل على أخلاقه العظيمة ولا يمكن أن تفيه حقه «صلى الله عليه وسلم»، فذكرتُ الحديث النبوي الشريف وضبطته بالشكل، ثم قمتُ بتخريجه من مظانِّه، مع ذكر الكتاب، والباب، ورقم الحديث، ثم الجزء، والصفحة، ثم شرحتُ المعنى العام للأحاديث بصورة مختصرة استنادًا إلى كتب شروح الحديث القديمة والحديثة، وختمتُ بذكر بعض الفوائد المستنبطة من الحديث.

بدأتُ بعد التوكل على الله تعالى بمقدمة ثم قسمت البحث على مبحثين متضمنين بعض المطالب، ثم خاتمة ذكرتُ فيها أهم النتائج المستخلصة، والتوصيات المستنبطة من خُلُق رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم» كي ننهج نهجه في التعامل والاتصاف بصفة الرحمة، ثم ثبتُّ المصادر والمراجع التي اعتمدتها في نهاية البحث.

المبحث الاول: تعريف الرحمة لغةً واصطلاحًا،

وأنواعها عند العباد.

المطلب الأول: الرحمة لغةً

الرحمة لغةً: «رحم الراء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة. يقال من ذلك رحمه يرحمه، إذا رق له وتعطف عليه». «ابن فارس، ١٩٧٩م، ٤٩٨/٢».

«الرحمة، تقول: رحمته أرحمه رحمة ومرحمة، وترحمت عليه، أي قلت: رحمة الله عليه». «الفراهيدي، د. ت، ٢٢٤/٣».

المطلب الثاني: الرحمة اصطلاحًا

الرحمة اصطلاحًا: «صفة تقتضي إيصال المنافع والمصالح إلى العبد، وإن كرهتها نفسه، وشقّت عليها، فهذه هي الرحمة الحقيقية فأرحم الناس بك من شقّ عليك في إيصال مصالحك، ودفع المضار عنك»، «ابن القيم، د. ت، ١٧٤/٢»، «وهي من صفات الإنسان فهي، رقة في النفس تبعث على سوق الخير لمن تتعدى إليه»، «ابن عاشور، ١٩٨٤م، ٢٤/٢٦».

«والرحمة رقّة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل تارة في الرّقّة المجرّدة، وتارة في الإحسان المجرّد عن الرّقّة». «الراغب الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ص٣٤٧».

المطلب الثالث: أنواع الرحمة عند العباد

من أهم الأسباب التي ينال العبد بها رحمة الله سبحانه وتعالى هي رحمته لغيره من المخلوقات، فإذا اتصف العبد بالرحمة وجد من آثارها خير الدنيا، والآخرة، وإذا لم يتصف بها فَقَدَ خيرًا كثيرًا، وأعظم ما يفقده هو رحمة الله عزَّ وجل، التي يحتاج لها في كل تفاصيل حياته. «ينظر: السعدي، ٢٠٠٢م، ص١٨٨».

والرحمة التي يتصف بها العبد نوعان:

«النوع الأول: رحمة غريزية، قد جبل الله بعض العباد عليها، وجعل في قلوبهم الرأفة والرحمة والحنان على الخلق، ففعلوا بمقتضى هذه الرحمة جميع ما يقدرون عليه من نفعهم، بحسب استطاعتهم، فهم محمودون مثابون على ما قاموا به، معذورون على ما عجزوا عنه، وربما كتب الله لهم بنياتهم الصادقة ما عجزت عنه قواهم»، «السعدي، ٢٠٠٢م، ص١٨٨ - ١٨٩»، وهذه الرحمة الغريزية توجد عند الحيوانات أيضًا عندما ترفع الدابة حوافرها عن أولادها خشيةً عليهم وخوفًا من إيذائهم كما ورد في حديث «رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ». «صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب: جعل الله الرحمة مائة جزء، رقم الحديث (٦٠٠٠)، ٨/٨».

«النوع الثاني: رحمة يكتسبها العبد بسلوكه كل طريق ووسيلة، تجعل قلبه على هذا الوصف، فيعلم العبد أن هذا الوصف من أجلِّ مكارم الأخلاق وأكملها، فيجاهد نفسه على الاتصاف به، ويعلم ما رتب الله عليه من الثواب، وما في فواته من حرمان الثواب؛ فيرغب في

فضل ربه، ويسعى بالسبب الذي ينال به ذلك ويعلم أن الجزاء من جنس العمل ويعلم أن الأخوة الدينية والمحبة الإيمانية، قد عقدها الله وربطها بين المؤمنين، وأمرهم أن يكونوا إخوانًا متحابين، وأن ينبذوا كل ما ينافي ذلك: من البغضاء، والعداوات، والتدابر، فلا يزال العبد يتعرف الأسباب التي يدرك بها هذا الوصف الجليل ويجتهد في التحقق به، حتى يمتلئ قلبه من الرحمة، والحنان على الخلق». «السعدي، ٢٠٠٢م، ص١٨٩».

المبحث الثاني: رحمة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الأحاديث النبوية الشريفة

أرسل الله عز وجلّ رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم» رحمةً لجميع المخلوقات، فكان رحمةً للإنس والجن، للبشر، والحيوان، والنبات، والجماد، ويبين ذلك قوله سبحانه وتعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [سورة الأنبياء: ١٠٧]، وقيل في تفسير هذه الآية «لأن ما بُعثتَ به سبب لإسعادهم وموجب لصلاح معاشهم ومعادهم، وقيل كونه رحمة للكفار أمنهم به من الخسف والمسخ وعذاب الاستئصال» «البيضاوي، ١٤١٨هـ، ٦٢/٤»، وقد ورد كثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي تصف رحمة الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم»، في الدنيا وكذلك في الآخرة، فقد ورد «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَلَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ: {رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي} [سورة إبراهيم: من الآية ٣٦] وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [سورة المائدة: ١١٨]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»، وَبَكَى، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ، فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ؟» فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوءُكَ». «صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته، وبكائه شفقة عليهم، رقم الحديث (٢٠٢)، ١٩١/١»، فهذا نبي الرحمة لا يترك أمته حتى في الآخرة؛ فيبكي ويتوسل بربه كي ينقذ من أمته ما يتمكن؛ فهل نخذله يوم القيامة بترك سنته!

المطلب الأول: رحمة الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» مع الأبناء

أولًا: عن «أنس بن مالك»، قال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيُدَّخَنُ، وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا، فَيَأْخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ». «صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، رقم الحديث (٢٣١٦)، ١٨٠٨/٤».

ثانيًا: «عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ»، قَالَتْ: «قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالُوا: لَكِنَّا وَاللهِ مَا نُقَبِّلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللهُ نَزَعَ مِنْكُمُ الرَّحْمَةَ»، وقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ». «صحيح مسلم، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ رَحْمَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّبْيَانَ وَالْعِيَالَ وَتَوَاضُعِهِ وَفَضْلِ ذَلِكَ، رقم الحديث (٢٣١٧)، ١٨٠٨/٤».

المعنى العام:

تبين لنا الأحاديث النبوية الشريفة رحمة النبي «صلى الله عليه وسلم» للعيال والأطفال وفضيلة رحمتهم وتقبيلهم، حيث كان يذهب «صلى الله عليه وسلم» إلى عوالي المدينة أي القرى التي عند المدينة، إلى بيت مرضعة ابنه إبراهيم - والظئر هي المرضعة التي ترضع ابن غيرها، وزوجها ظئر لذلك الرضيع، ويقع الظئر على الأنثى والذكر، وكان يعمل زوج هذه المرضعة قينًا أي حدادًا، يملأ بيته دائمًا بالدخان، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب إليهم فيأخذ ابنه إبراهيم فيقبله ثم يرجع من شدة حبه له ورحمته به ولا يأبه لبعد المكان ومشقة الطريق. «ينظر: أبو الفضل عياض، د. ت، ٣٢٧/١؛ النووي، ١٣٩٢هـ، ٧٦/١٥؛ الطيبي، ١٩٩٧م، ٣٧١٠/١٢؛ السبكي، ١٣٥٣/١٣٥١هـ، ٢٧٨/٨؛ لاشين، ٢٠٠٢م، ١٥٦/٩ - ١٥٨».

«وكان صلى الله عليه وسلم عطوفا رحيما بالأطفال، لدرجة تلفت النظر، في البيئة العربية» «لاشين، ٢٠٠٢م، ١٥٧/٩»، التي كانت تتصف بالشدة والقسوة فهو يقبِّلُ أحفاده الصغار أمام وفود وأكابر من الأعراب، فيتعجب هؤلاء القوم من فعله ويسألوه مستغربين: هل تقبِّلون أطفالكم وصبيانكم؟ فيجيبهم نعم، فيخبره أحدهم: إن له عشرة أبناء، لم يقبِّل منهم أحدًا، فيردّ عليه «صلى الله عليه وسلم» إذا كان «الله سبحانه وتعالى» قد نزع الرحمة من قلوبكم فماذا أفعل لكم؟ أما نحن فإن الله تعالى غرس الرحمة في قلوبنا. ينظر: «أبو الفضل عياض، ١٩٩٨م، ٢٨٢/٧؛ ابن علان، ٢٠٠٤م، ١١/٣؛ الهرري، ٢٠٠٩م، ١٣٧/٢٣؛ لاشين، ٢٠٠٢م، ١٥٧/٩».

الفوائد المستنبطة:

١ - تدل هذه الأحاديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مثالاً للرحمة مع الأطفال مما يعكس أهمية التحلي بهذه الصفة في التربية والتعليم.

٢ - وتدل أيضًا على جواز الاسترضاع، وحبّ الذرية، وتدل على فضيلة رحمة العيال والأطفال وتقبيلهم، ينظر: «أبو الفضل عياض، ١٩٩٨م، ٢٨١/٧؛ النووي، ١٣٩٢هـ، ٧٦/١٥». والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: رحمة الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» مع الكفار

قَالَ «عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود»: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ». «صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، رقم الحديث (٣٤٧٧)، ١٧٥/٤».

المعنى العام:

يروي لنا هذا الحديث النبوي الشريف قصة نبينا «محمد صلى الله عليه وسلم» عندما تعرض لإيذاء قومه يوم معركة أحد فضربوه وشجّوا وجهه، فدعا لهم وقال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، ومعنى هذا الدعاء الذي قاله أي اغفر لهم ذنبهم في شج وجهي لأنهم لما شجوا وجهه ارتكبوا ذنبًا عظيمًا وهم لا يعلمون هول فعلتهم، ولم يكن يعني أنه أراد الدعاء لهم بالمغفرة مطلقًا، لأنه لو أراد ذلك لاستُجيبَ له، وعند ذلك لأسلموا جميعهم، «ينظر: ابن حجر، ١٣٧٩هـ، ٥٢١/٦».

وقيل إن قوله «صلى الله عليه وسلم» «اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون العفو عما جنوه عليه في نفسه لا محو ذنوبهم كلها لأن ذنب الكفر لا يمحى أو المراد بقوله اغفر لهم اهدهم إلى الإسلام الذي تصح معه المغفرة أو المعنى اغفر لهم إن أسلموا والله أعلم»، «ابن حجر، ١٣٧٩هـ، ١٩٦/١١»، وقيل «عزَّ على الرسول صلى الله عليه وسلم ما فعله به قومه فقال إنهم لن يفلحوا ثم أدركه العفو والرفق فقال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون». «لاشين، ٢٠٠٢م، ٢٩٨/٧».

«ولعل المراد بهذه الرحمة ربطه سبحانه وتعالى على جأشه صلى الله تعالى عليه وسلم وتخصيصه له بمكارم الأخلاق، وجعل الرفق ولين الجانب مسببًا عن ربط الجأش لأن من

ملك نفسه عند الغضب كان كامل الشجاعة». «الألوسي، ١٤١٥هـ، ٣١٨/٢».

الفوائد المستنبطة:

١ - يبين لنا الحديث النبوي الشريف أن النبي «صلى الله عليه وسلم» إذا غضب «إنما يغضب لما يرى من المغضوب عليه من مخالفة الشرع، فغضبه لله لا لنفسه فإنه ما كان يغضب لنفسه ولا ينتقم لها». «أبو الفضل العراقي، د. ت، ١٣/٨».

٢ - وفيه أن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال هذا الدعاء عندما تعرض للإيذاء من قومه الكفار وهم يحاربوه مما يدل على أن الرحمة تشمل حتى الأعداء وهي من أعظم صور التسامح.

٣ - «فيه ما كانوا عليه صلوات الله وسلامه عليهم من الحلم والتصبر والعفو والشفقة على قومهم ودعائهم لهم بالهداية والغفران وعذرهم في جنايتهم على أنفسهم بأنهم لا يعلمون وهذا النبي المشار إليه من المتقدمين وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم مثل هذا يوم أحد»، «النووي، ١٣٩٢هـ، ١٥٠/١٢». والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: رحمة الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» مع الحيوانات

أولًا: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا، أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟، فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ». «سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم، رقم الحديث (٢٥٤٩)، ٢٣/٣».

ثانيًا: قَالَ «رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». «صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم،

رقم الحديث (٦٠٠٩)، ٩/٨».

ثالثًا: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ»، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمَرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمَرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا، وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فَقَالَ: مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟ قُلْنَا: نَحْنُ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ». «سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في كراهية حرق العدو بالنار، رقم الحديث (٢٦٧٥)، ٥٥/٣».

المعنى العام:

يروي الحديث النبوي الشريف الأول قصة سيدنا «عبد الله بن جعفر» عندما خرج مع نبينا محمد «صلى الله عليه وسلم» ذات يوم فدخل حائطًا ويعني به البستان فوجد جملًا هناك، فلما رأى هذا الجمل «رسول الله صلى الله عليه وسلم» ذرفت عيناه الدموع وبكى، فمسح «رسول الله صلى الله عليه وسلم» ذفراه، وهو الموضع الذي يعرق من الجمل ويقع خلف الأذن، فهدأ الجمل وسكت، فسأل «رسول الله صلى الله عليه وسلم» عن صاحب هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار وقال أنا صاحب الجمل، فنصحه «رسول الله صلى الله عليه وسلم» أن يتقي الله في هذا الجمل؛ الذي رزقه الله له وجعله يملكه؛ لأن هذا الجمل شكا إلى «رسول الله صلى الله عليه وسلم» أن صاحبه يجيعه ويدئبه أي يتعبه ويجهده ويحرمه من الطعام الكافي، فتأثر «رسول الله صلى الله عليه وسلم» على حال الجمل الذي استرحمه واستعطفه ليرحمه من ظلم صاحبه، فنصح الفتى أن يتقي الله في ما لا لسان له من المخلوقات التي لا تستطيع أن تشكو ما بها من جوع، وعطش، ومشقة وتعب، ينظر: «الخطابي، ١٩٣٢م، ٢٤٨/٢»؛ ابن علان، ٢٠٠٤م، ٤٥١/٦ - ٤٥٣؛ ابن المبارك، ٢٠٠٢م، ص٥٦٦ - ٥٦٧»، فهل يوجد من هو أرحم من نبينا «محمد صلى الله عليه وسلم».

وفي الحديث النبوي الشريف الثاني بيان أهمية الرحمة بالحيوانات وكيف أنها تكون سببًا في مغفرة الله للإنسان، فقد أوصى النبي «صلى الله عليه وسلم» خيرًا بالحيوانات بصورة عامة، والأليفة منها بصورة خاصة، فقد أوصى بالإحسان إليها، وإطعامها وسقيها، وعدم إيذائها، وأورد قصة رجلٍ يمشي في الصحراء، فيشتد عليه العطش، حتى يكاد أن يهلكه، فيبدأ بالبحث عن الماء، فيجد بئرًا، فينزل فيها ليشرب ويروي عطشه، فلما يخرج من البئر يجد كلبًا يلهث، ويُخرج لسانه جافًا من شدة العطش يلعق به التراب، لعله يخفف عنه

جفاف اللسان والعطش برطوبة التراب، فيفكر هذا الرجل في نفسه أن العطش بلغ بالكلب مثل ما بلغ به، فنزل إلى البئر مرة ثانية، فلم يجد ما يجلب به الماء للكلب سوى خفيه أي حذائه، فملأً واحدًا منهما، وأمسكه بفمه، ليتمكن من الصعود، حتى خرج وسقى الكلب حتى ارتوى، فشكر الله عز وجل لهذا الرجل إحسانه ورحمته بالكلب، فغفر له ذنوبه، وقد وقعت تلك الحادثة في الأمم السابقة، ويحكيها «رسول الله صلى الله عليه وسلم» لأصحابه، ويرغبهم بالإحسان إلى الحيوان، والتعامل بالرحمة لأن فيه الأجر الكبير. ينظر: «لاشين، ٢٠٠٢م، ١٣/٩».

إن سقي الماء من أعظم القربات إلى الله تعالى وقيل «من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء، فإذا غفرت ذنوب الذي سقى الكلب فما ظنكم بمن سقى رجلا مؤمنًا موحدًا أو أحياه بذلك»، «ابن بطال، ٢٠٠٣م، ٥٠٣/٦»، ويقصد بقوله في كل ذي كبد رطبة أجر «إشارة إلى الحياة؛ لأن من مات جف جسمه وكبده أو فني، وهذا عام في سائر الحيوان، وأن الإحسان إلى جميعها، كن مملوكات أو غير مملوكات، طاعة لله مأجور صاحبها، مكفر لسيئاته» «أبو الفضل عياض، ١٩٩٨م، ١٨١/٧».

وينبغي على الإنسان أن يرحم كل الحيوانات وإن كان لا يملكها، فالرجل الذي سقى الكلب الذى وجده بالصحراء لم يكن ملكًا له، والله غفر له لأنه تكلف في النزول لإخراج الماء من البئر ليسقي ذلك الكلب،. «ينظر: ابن بطال، ٢٠٠٣م، ٢١٩/٩ - ٢٢٠».

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف الثالث عن إحراق النمل رحمةً بهم، ونهى عن التفريق بين الأم وولدها في عالم الحيوانات والطيور، فقد ورد عن «ابن مسعود» عندما كان مع جماعة ومعهم النبي «صلى الله عليه وسلم» فوجدوا في طريقهم طائر من أنواع الطيور يُسمى الحُمرة وتكون لها غبرة تميل إلى الحمرة كلون الرمل ومعها فرخان من أولادها، فأخذوا الفرخين منها فظلت ترفرف وتقترب من الأرض فرقَّ النبي «صلى الله عليه وسلم» لحالها وسألهم من فجع هذه بولدها؟ أرجعوه لها، «ينظر: الخطابي، ١٩٣٢م، ٢٨٣/٢؛ البيضاوي، ٢٠١٢م، ٤٩٨/٢»، لم يحتمل «صلى الله عليه وسلم» رؤية طائر يتألم بسبب فقد أولاده لما في قلبه من رحمة واسعة، واليوم قد يُحرم الطفل من أمه بسبب خلافات عائلية قد تكون تافهة أغلب الأوقات.

هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم مربيًا وحكيمًا ورحيمًا، لم يترك حتى الحيوانات فأحاطهم بعطفه ورحمته «صلى الله عليه وسلم».

الفوائد المستنبطة:

١ - في الحديث النبوي الشريف الأول معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على صدقه وذلك حين فهم كلام هذا الجمل، وفيه أيضًا تواضعه صلى الله عليه وسلم وكمال شفقته، ورأفته ورحمته حتى على الحيوانات، وفيه جواز قولهم: ربّ الجمل، ربّ الإبل، يقصد مالكها، ينظر: «ابن المبارك، ٢٠٠٢م، ص٥٦٦».

٢ - وفي الأحاديث دليل على أن الرحمة في القلوب حتى على البهائم سبب خير وأجر، واستعطاف لرب العالمين؛ فهو يرحم الرحماء من عباده، وتجوز الرحمة حتى على الكلاب التي لا أجر في اقتنائها، فدلَّ على أن رحمة ما هو أكرم منها من الدواب كالشاة، والبقر وغيرها، فيها أجر أكبر، «ينظر: ابن هبيرة، ١٤١٧هـ، ٤١٢/٦».

٣ - «وفيه أن المجازاة على الخير والشر قد تكون يوم القيامة من جنس الأعمال» «ابن بطال، ٢٠٠٣م، ٥٠٣/٦».

٤ - إن «اعتراض الشدائد للإنسان في أوقاته، وهي وإن كانت شدة في وقتها؛ فإنها سيقبلها الله نعمة في وقت آخر، فإن ذلك الإنسان لما اشتد به العطش، ذكر به غيره، فعرفه مبلغ الظمأ من الظمآن، فأوى إلى ذلك الكلب حين رآه في مثل حاله، فكان ذلك سببا لرحمته الكلب، ورحمه الله به، من حيث إنه أبلاه أولا حتى راضه وأدبه، فجعل رياضته تلك سببا لرحمته خلقه، فرحمه سبحانه وتعالى»، «ابن هبيرة، ١٤١٧هـ، ٤١١/٦».

٥ - وفي هذا الحديث دليل أن «في كل كبد رطبة أجر، كان مأمورا بقتله أو غير مأمور، فكذلك يجب أن يكون في الأسرى من الكفار، لأن التعطيش، والتجويع تعذيب، والله تعالى لا يريد أن يعذب خلقه»، «ابن بطال، ٢٠٠٣م، ٢٦٨/١».

٦ - «لا يجوز إحراق الحيوان بالنار» «لاشين، ٢٠٠٢م، ٢٢/٩»، و «لعل المنع من التعذيب بها في الدنيا؛ لأن الله تعالي جعل النار فيها لمنافع الناس وارتفاقهم، فلا يصح منهم أن يستعملوها في الإضرار» «الطيبي، ١٩٩٧م، ٢٥٠٢/٨».

٧ - «رحمة العبد للخلق من أكبر الأسباب التي تنال بها رحمة الله، التي من آثارها خيرات الدنيا، وخيرات الآخرة، وفقدها من أكبر القواطع والموانع لرحمة الله، والعبد في غاية الضرورة والافتقار إلى رحمة الله، لا يستغني عنها طرفة عين، وكل ما هو فيه من النعم واندفاع النقم، من رحمة الله». «السعدي، ٢٠٠٢م، ص١٨٨». والله تعالى أعلم.

المطلب الرابع: رحمة الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» مع النباتات

«حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ»، فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى المِنْبَرِ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ. قَالَ: «كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا». «صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث (٣٥٨٤)، ١٩٥/٤».

المعنى العام:

يروي لنا الحديث النبوي الشريف كيف كان النبي «صلى الله عليه وسلم» يخطب يوم الجمعة وهو متكئًا على شجرة أو نخلةٍ في المسجد، ففكر رجل أو امرأة من الأنصار أن يجعلوا له منبرًا، فلما جاء يوم الجمعة دُفِعَ إليه المنبر، فبدأت النخلة بالصياح كصياح الصبي، فنزل النبي «صلى الله عليه وسلم» فضمها إليه واحتضنها رحمةً بها وشفقةً عليها وهو يراها تئن أنين الصبي وبيّن للمسلمين أن سبب بكاءها هو ما كانت تسمع من الذكر وافتقدت ذلك بترك النبي «صلى الله عليه وسلم» لها، ينظر: «الكوراني، ٢٠٠٨م، ٣٩٢/٦؛ القسطلاني، ١٣٢٣هـ، ٤٥/٦».

الفوائد المستنبطة:

١ - للنبي الكريم محمد «صلى الله عليه وسلم» معجزات عديدة «ومن تلك المعجزات الحسية حنين الجذع الذي كان يخطب عليه» «لاشين، ٢٠٠٢م، ٩١/٩».

٢ - يدل الحديث النبوي الشريف على رقة قلب النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» ورحمته وشفقته حتى على النباتات، فنزوله من المنبر ليضم الشجرة ويحتضنها ويسكن من أنينها خير دليل على الرحمة الواسعة التي ملأت قلبه. والله تعالى أعلم

الخاتمة

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد»؛ فهذه أبرز النتائج المستخلصة من هذه الرحلة الممتعة مع أحاديث نبي الرحمة «صلى الله عليه وسلم».

وأهم التوصيات:

١. الرحمة ليست مجرد قيمة أخلاقية بل هي أساس العلاقات الإنسانية التي دعا إليها الإسلام وينبغي على المسلمين التخلق بهذه الصفة فهي الطريق لنيل رضا الله وجعل المجتمع أكثر ترابطا وسعادة.

٢. أهمية الرحمة في الإسلام حيث إنها تعزز المحبة والسلام في المجتمع وتنشر القيم الإنسانية النبيلة بين الناس.

٣. الرحمة سبب للفوز برحمة الله في الدنيا والآخرة.

٤. تحض الأحاديث النبوية الشريفة على استعمال الرحمة للخلق كلهم كافرهم، ومؤمنهم، وجميع البهائم، المملوكة وغير المملوكة، والمتوحشة والأليفة والرفق بها، وأن ذلك مما يغفر الله به الذنوب ويكفر به الخطايا، فينبغي لكل مؤمن عاقل أن يرغب في الأخذ بحظه من الرحمة، ويستعملها في أبناء جنسه وفى كل حيوان، فلم يخلقه الله عبثا، فكل مسؤول عما استرعاه الله عليه وملكه من إنسان أو بهيمة لا تقدر على النطق وتبيين ما بها من الضر.

وأخيرًا أسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علَّمَنا، وينفع بنا، وأن يعلِّمنا ما لم نعلم، ويزيدنا من لدنه علما، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبع هداه ودعا بدعوته، إلى يوم الدين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

١. «القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت٩٢٣هـ)، ١٣٢٣هـ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧».

٢. «ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، د. ت، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية».

٣. «أبو الفضل، القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ)، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، إكمال المعلم بفوائد مسلم= شرح صحيح مسلم، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١».

٤. «ابن هبيرة، يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، عون الدين، أبو المظفر (ت ٥٦٠هـ)، ١٤١٧هـ، الإفصاح عن معاني الصحاح، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن».

٥. «ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، ١٩٨٤م، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر، تونس».

٦. «الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، الكاشف عن حقائق السنن= شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط١».

٧. «الكوراني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الشافعي ثم الحنفي (ت ٨٩٣هـ)، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١».

٨. «الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن

الحجاج، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ط١».

٩. «الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت٥٠٢هـ)، ١٤١٢هـ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١».

١٠. «النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، ١٣٩٢هـ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢».

١١. «السبكي، محمود محمد خطاب، ١٣٥٣/١٣٥١هـ، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (مِن بعد الجزء ٦)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، ط١».

١٢. «البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت٦٨٥هـ)، ١٤١٨هـ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل= تفسير البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١».

١٣. «السعدي، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد (ت١٣٧٦هـ)، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، تحقيق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١».

١٤. «البيضاوي، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥هـ)، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت».

١٥. «ابن المبارك، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد الحريملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، تطريز رياض الصالحين، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١».

١٦. «ابن علان، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت ١٠٥٧هـ)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٤».

١٧. «الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت١٢٧٠هـ)، ١٤١٥هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب

العلمية، بيروت، ط١».

١٨. «أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، د. ت، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت».

١٩. «ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢».

٢٠. «البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، ١٤٢٢هـ، صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١».

٢١. «مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، د. ت، صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت».

٢٢. «أبو الفضل العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، د. ت، (طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، الطبعة المصرية القديمة، وصورتها دور عدة منها: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي».

٢٣. «ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، ١٣٧٩هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت».

٢٤. «لاشين، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق، ط١».

٢٥. «الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال».

٢٦. «أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ)، د. ت، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث».

٢٧. «الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت ٣٨٨هـ)، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، معالم السنن= شرح سنن أبي داود، المطبعة العلمية، حلب، ط١».

٢٨. «ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر».

Sources and References:

After the Holy Qur'an.

1. "Al - Qastalani, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Malik Al - Qutaybi Al - Masry, Abu Al - Abbas, Shihab Al - Din (d. 923 AH), 1323 AH, Irshad Al - Sari to explain Sahih Al - Bukhari, Al - Kubra Al - Amiriyya Press, Egypt, 7th edition".

2. "Ibn AL - Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al - Din Ibn Qayyim al - Jawziyyah (d. 751 AH), Relief to the anxious from the traps of Satan, edited by: Muhammad Hamid al - Faqi, Ma'arif Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia".

3. "Abu Al - Fadl Ayyad, Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amrun Al - Yahsbi Al - Sabti, (d. 544 AH), 1419 AH/1998 AD, Completing the teacher with the benefits of Muslim = Explanation of Sahih Muslim by Judge Ayyad, edited by: Dr. Yahya Ismail, Dar Al - Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 1st edition".

4. "Bin Hubayra, Yahya bin Hubayra bin Muhammad bin Hubayra Al - Dhahli Al - Shaibani, Abu Al - Muzaffar, Awn Al - Din (d. 560 AH), 1417 AH, Disclosing the Meanings of Al - Sihah, edited by: Fouad Abdel Moneim Ahmed, Dar Al - Watan".

5. "Bin Ashour, Muhammad al - Tahir bin Muhammad bin Muhammad al - Tahir bin Ashour al - Tunisi (d. 1393 AH), 1984 AD, Liberation and Enlightenment "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Tunisian Publishing House, Tunisia".

6. "Al - Tibi, Sharaf al - Din al - Hussein bin Abdullah al - Tibi (d. 743 AH), 1417 AH/1997 AD, The Revealer of the Truths of the Sunnah = Al - Tibi's Explanation on the Niche of the Lights, edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa al - Baz Library, Mecca, Riyadh, 1st edition".

7. "Al - Kurani, Ahmad bin Ismail bin Uthman bin Muhammad al - Kurani al - Shafi'i and then al - Hanafi (d. 893 AH), 1429AH/2008 AD, Al - Kawthar al - Jari

to Riyadh Hadiths of al - Bukhari, edited by: Sheikh Ahmed Izzo Inaya, Dar Ihya al - Turath al - Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition".

8. "Al - Harari Al, Muhammad Al - Amin bin Abdullah Al - Urmi Al - Alawi - Shafi'i, resident of Mecca and its neighbourhood, 1430 AH/2009 AD, The Glowing Planet and the Blessed Rawd in the Explanation of Sahih Muslim bin Al - Hajjaj, review: A committee of scholars headed by Professor Hashim Muhammad Ali Mahdi, advisor to the Muslim World League, Mecca, Dar Al - Minhaj, Dar Touq Al - Najat, 1st edition".

9. "Al - Isfahani, Abu al - Qasim al - Husayn bin Muhammad, known as al - Raghib (d. 502 AH), 1412 AH, Vocabulary fi Gharib al - Qur'an, edited by: Safwan Adnan al - Daoudi, Dar al - Qalam, Dar al - Shamiya, Damascus, Beirut, 1st edition".

10. "Al - Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf (d. 676 AH), 1392 AH, Al - Minhaj Explanation of Sahih Muslim bin Al - Hajjaj, Dar Ihya al - Turath al - Arabi, Beirut, 2nd edition".

11. "Al - Subki, Mahmoud Muhammad Khattab, 1351/1353 AH, Al - Manhal Al - Athib Al - Mawroud Sharh Sunan Al - Imam Abu Dawud, I was assigned to verify and correct it: Amin Mahmoud Muhammad Khattab (after Part 6), Al - Istaqama Press, Cairo, Egypt, 1st edition".

12. "Al - Baydawi, Nasser al - Din Abu Sa`id Abdullah bin Omar bin Muhammad al - Shirazi (d. 685 AH), 1418 AH, Anwars of Revelation and Secrets of Interpretation = Tafsir Al - Baydawi, edited by: Muhammad Abdul Rahman al - Marashli, Dar Ihya al - Turath al - Arabi, Beirut, 1st edition".

13. "Al Saadi, Abu Abdullah, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah bin Nasser bin Hamad (d. 1376 AH), 1422 AH/2002 AD, The joy of the hearts of the righteous and the joy of the eyes of the good ones in Sharh Jami' al - Akhbar, edited by: Abdul Karim bin Rasmi Al Darini, Al Rushd Library for Publishing and Distribution, 1st edition".

14. "Al - Baydawi, Judge Nasser al - Din Abdullah bin Omar (d. 685 AH), 1433 AH/2012 AD, Tuhfat al - Abrar Sharh Misbah al - Sunnah, investigation: a specialized committee under the supervision of Nour al - Din Talib, Ministry of Endowments and Islamic Affairs in Kuwait".

15. "Ibin Al - Mubarak, Faisal bin Abdul Aziz bin Faisal bin Hamad Al - Huraymali Al - Najdi (d. 1376 AH), 1423 AH/2002 AD, Embroidery by Riyad Al - Saliheen, edited by: Dr. Abdul Aziz bin Abdullah bin Ibrahim Al - Zeer Al Hamad, Dar Al - Asimah for Publishing and Distribution, 1st edition".

16. "Bin Allan, Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan bin Ibrahim al - Bakri al - Siddiqi al - Shafi'i (d. 1057 AH), 1425 AH/2004 AD, The Farmers' Guide to the Paths of Riyadh al - Saliheen, curated by: Khalil Mamoun Shiha, , Dar al - Ma'rifa for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 4th edition.

17. "Al - Alusi, Shihab al - Din Mahmoud bin Abdullah al - Husseini (d. 1270 AH), 1415 AH, The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, edited by: Ali Abd al - Bari Atiya, Dar al - Kutub al - Ilmiyyah, Beirut, 1st edition.

18. "Abu Dawud, Suleiman bin Al - Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al - Azdi Al - Sijistani (d. 275 AH), Sunan Abi Dawud, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al - Asriyya Library, Sidon, Beirut".

19. "Ibn Battal, Abu al - Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH), 1423 AH/2003 AD, Explanation of Sahih al - Bukhari, edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al - Rushd Library, Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition".

20. "Al - Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al - Ja'fi (d. 256 AH), 1422 AH, Sahih al - Bukhari = Al - Jami' al - Musnad al - Sahih al - Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser al - Nasser, Dar Touq al - Najat, 1st edition".

21. "Muslim, Muslim bin Al - Hajjaj Abu Al - Hasan Al - Qushayri Al - Nisaburi (d. 261 AH), Sahih Muslim = the authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, edited by: Muhammad Fouad Abdel - Baqi, Dar Ihya al - Turath al - Arabi, Beirut".

22. "Abu al - Fadl Al - Iraqi, Zain al - Din Abd al - Rahim bin al - Hussein bin Abd al - Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim al - Iraqi (d. 806 AH), The introduction of the tathrib in the explanation of taqreeb (what is meant by taqreeb is: rounding up the chains of transmission and arranging the chains of transmission), completed by his son: Ahmad bin Abd al - Rahim bin al - Hussein al - Kurdi al - Raziyani, then the Egyptian, Abu Zur'ah Wali al - Din, Ibn al - Iraqi (d. 826 AH), (the ancient Egyptian edition, and its copies were published by several houses, including: Dar Ihya al - Turath. Arab League, the Arab History Foundation, and the Arab Thought House".

23. " Bin Hajar Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al - Fadl al - Asqalani al - Shafi'i (d. 852 AH), 1379 AH, Fath al - Bari, commentary on Sahih al - Bukhari, number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al - Baqi. It was produced, authenticated, and supervised by its printing: Muhibb al - Din al - Khatib, with comments by the scholar: Abd al - Aziz bin Abdullah bin Baz, (Dar al - Ma'rifa, Beirut".

24. "Lashin, Professor Dr. Musa Shaheen Lashin, 1423 AH/2002 AD, Fath al - Moneim Sharh Sahih Muslim, Dar Al - Shorouk, 1st edition".

25. "Al - Farahidi, Abu Abd al - Rahman al - Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al - Basri (d. 170 AH), The Book of the Eye, edited by: Dr. Mahdi al - Makhzoumi, Dr. Ibrahim al - Samarrai, Al - Hilal House and Library".

26. "Abu Al - Fadl, Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amrun Al - Yahsbi Al - Sabti, (d. 544 AH), Mashariq Al - Anwar 'ala Sihah Al - Athar, The Antique Library and Dar Al - Turath".

27. "Al - Khattabi, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al - Khattab Al - Basti, known as (d. 388 AH), 1351AH/1932 AD, Ma'alim al - Sunan =

Explanation of Sunan Abi Dawud, Al - Ilmiyya Press, Aleppo, 1st edition".

28. "Bin Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al - Qazwini Al - Razi, Abu Al - Hussein (d. 395 AH), 1399 AH / 1979 AD, Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al - Fikr".